

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الديانة الإبراهيمية

صلاح الصاوي

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. اخواني واخواتي الاعزاء اهلا وسهلا بكم في مسجد المركز الطبي في مدينة هيوستن اه هذا هو المسجد الجديد الذي نحن في بنائه. كما ترون اخواني واخواتي خلفي هذا المبنى الكبير سبعة وثلاثين او ثمانية - [00:07:26](#)

ثلاثين الف قدم مربع ويتسع بين الفين الى ثلاث الاف مصلي. اه وقد يزداد الى اكثر من ذلك. اه اذا احتاج الامر. وسيكون من من اكبر المساجد وفيه صالتيين كبار للصلاة في الطابق الثاني سيكون فيه اه مركز او مكاتب جامعة مشكاة الاسلامية - [00:08:58](#)  
دعم هذه الجامعة هذا قسم النساء المصلي الرئيسي للنساء تحته حوالي الفين قدم مربع فلذلك نتوقع ان يسع اكثر من بسبعماية مصلية في هذه القاعة. نحن الان في اه القاعة الثانية للنساء في هذه الغرفة المخصصة لدروس النساء. هذه القاعة الكبيرة -

[00:09:20](#)

وهي حوالي الف وثلاث مئة قدم مربع. دروس وغيرها من النشاطات الذي يريدون ان يفعلوها في هذا المسجد. وايضا قد تكون ايضا مصلى اضافي الى اربعماية مصلى. غرفة مخصصة للاطفال الصغار. اه وسنملؤها بالالعاب التي تشتريها انفسهم حتى - [00:09:40](#)  
حبهم بزيارة المسجد والبقاء في المسجد. اه هذه قسم الحمامات اه الرجال والنساء ستكون مخصصة بالنصف وهو خارج مبنى خارج المسجد اخواني واخواتي اه لقد مررنا في المصعد والدرج الذي يأخذنا الى الطابق الثاني. وكما ترون هذه القاعة الثانوية للرجال تكون فيها - [00:10:00](#)

ان شاء الله الطاولات والكراسي المؤهلة لهم للجلوس والتشاور وما يحتاجوه من نشاطات. وخلفي هنا المدخل الرئيسي مصلى الرئيسي للرجال. هذه القاعة الاساسية الرئيسية للمصلي للرجال. اه وهي ثمان تالاف اه قدم مربع - [00:10:25](#)  
وتتسع على الاقل من الف الى الف وميتين مصلى. خلفي اعزائي كما تشاهدون هو المكتب الرئيسي للمسجد. ونحن الان في القاعة الثانوية للرجال كما ذكرت سيكون فيها بعض الطاولات اه الكراسي للجلوس والتباحث بين الرجال ان شاء الله. وايضا اه تتسع -

[00:10:45](#)

الى اكثر من خمسمية مصلى اذا احتجنا ان ان نستعمل هذه المنطقة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا - [00:11:08](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين - [00:11:55](#)

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله - [00:13:19](#)

وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين - [00:13:43](#)

وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله - [00:14:07](#)

صلى الله وسلم هذه خطبة ووقفه مع الفتنة التي يتداعى اليها الناس في هذه المرحلة الراهنة فتنة الدعوة الى الديانة الابراهيمية

الجديدة تتعالى اصوات هنا وهناك بالتداعي الى هذه الفتنة - 00:14:25

الزعم بان الاديان هكذا يقولون السماوية الثلاث اليهودية النصرانية الاسلام يمكن ان تلتقي جميعا في بوتقة واحدة هي الديانة الابراهيمية لماذا قالوا لان ابراهيم ابو الانبياء ما بعث الله نبيا من بعد ابراهيم الا كان في ولد ابراهيم - 00:14:52  
موسى وعيسى من ذرية ابراهيم محمد من ذرية ابراهيم. فهو اب لهم جميعا. فلماذا؟ لان تلتقي تحت هذه الدوحة تحت هذه الشجرة الظليلة فلتتقي تحتها جميعا وحدة نسب ابراهيم خليل الرحمن ابو الانبياء - 00:15:23

كل الانبياء من ولدي من بعده من ولدي اسحاق ويعقوب الا محمد صلى الله عليه وسلم فانه من ولد اسماعيل اذا الكل من ذريته وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - 00:15:47  
وقفة هنا احبابي اذا كان المقصود التعايش المشترك بين اتباع الرسالات السماوية فهذا حق سبق اليه كتابنا وسبق اليه تطبيق نبينا جعله الله قرآنا يتلى لينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 00:16:10

ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين الله جل وعلا جعل البر والقسط قانون التعامل مع المسالم لاهل الاسلام من غير المسلمين وطبقه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة يعني قبل خيبر - 00:16:34  
مع اليهود ومع غيرهم من اطراف المدينة يومئذ فيما يسمى بصحيفة المدينة وفي خيبر عامل اهل خيبر على ارضهم بشطر ما يخرج منها ويوم الحديبية اجرى صلحا مع اهل مكة. وقال قبلها والذي نفسي بيده - 00:17:04

لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم اياها وكان توقيع صلح الحديبية الذي سماه الله فتحا مبينا وكان هذا شاقا على نفوس بعض الصحابة حتى قال عمر افتح هو؟ قال نعم. قال الله ورسوله اعلم. خلاص - 00:17:28  
اذا قال الله فهو فتح لان شروط صلح الحديبية ظاهرها فيه قسوة على المسلمين من جاء من المشركين الى المدينة مسلما يردده المسلمون. من ذهب من المسلمين مرتدا الى مكة - 00:17:51

يستقبله المشركون ويفسحون له الطريق شهر عمر لما نعطي الدلية في ديننا؟ السنا على الحق؟ اليسوا على الباطل من قال اني عبد الله ورسوله وانه ناصري ولن يخلفني وعده نعم كان صلح الحديبية فتحا في الدعوة - 00:18:11  
الامام الزهر يقول ما بين صلح الحديبية وفتح مكة الذين دخلوا في الاسلام في هاتين السنتين مثل من دخلوا في الاسلام من اول الدعوة الى صلح الحديبية. او اكسر عندما القى السلم بجرانه في الارض عندما - 00:18:35

سعى الناس في اسفارهم امنين. يختلط بعضهم ببعض. ويكلم بعضهم بعضا. ما سمع احد بالاسلام وهو غير مغلوب على عقله الا دخل في دين الله عز وجل ابن هشام يعلق على كلام الزهر فيقول والدليل على هذا. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:57  
ذهب الى الحديبية في الكهف الذين بايعوا تحت شجرة الف واربعمية او الف وستمية الذين بعد سنتين جاء بهم لفتح مكة كانوا عشرة الاف من الف واربع مئة الى عشرة الاف ما بين الحديبية الى فتح مكة - 00:19:18

اذا التعايش متفق عليه لا يجادل فيه احد غير مغلوب على عقله لكن ليس هذا هو محل النزاع ليس هذا هو مضمون هذه الدعوة ولا مضمون هذه الفتنة. هذه الفتنة تدعو الناس - 00:19:43

الى المزج بين الاديان الى الخلط بين الملل الى التداعي الى اطار عقدي جديد تنمحي فيه الفروقات العقدية بين هذه الملل تلتقي في بوتقة واحدة يلتقي كما يقولون على المشترك - 00:20:02

تعالوا بناء نتأمل قليلا المشترك النسب صحيح موسى وعيسى ومحمد ينتسبون الى ابراهيم من حيث النسب لكن هل النسب وحده يدخل الناس الجنة هل الناس وحده ينجي الناس من النار - 00:20:23

ان النسب لم ينفع ازر وهو ابو ابراهيم يوم القيامة يلتقي ابراهيم بابيه ازر فيقول له يا ابتي الم اقل لك لا تعصيني قال يا ابراهيم انا اليوم لا اعصيك. انا جاهز الان للطاعة - 00:20:45

فيقول يا ربي الم تعدني الا تخزني يوم يبعثون واي اخزى من ابي الابد فيقول يا ابراهيم اني حرمت الجنة على الكافرين ثم قالوا انزر تحت رجلك فينظر فاذا هو بيزيخ ملطخ زكر الضباع ملطخ ما بين رجيع وطين ودم. فيؤخذ بقوائمه فيلقى - 00:21:04

فيه نسب اعزم من نسب ازر الى ابراهيم يلقي بقوائمه في النار. فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ابو طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام. هل اغنت عنه عمومته من الله شيئا - [00:21:35](#)

عبدالمطلب جد النبي عليه الصلاة والسلام. عندما قال ابو طالب انه على ملة الاشياخ. على ملة عبدالمطلب هذه كلمة جعلته خالدا في النار في دحضاح من نار تغلي منهما عروق رأسه - [00:21:57](#)

لم يقولوا لاهله اشترؤا انفسكم من الله فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس عم رسول الله يا صفية يا عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد لا يغني عنكم من الله شيئا - [00:22:14](#)

فعلا في وحدة نسب بين انبيائي هذه الملل الثلاثة كلهم ابناء ابراهيم. لكن النسب وحده فلا انساب بينهم يومئذ يتساءلون لم يبق الا الالتقاء على الملة على ملة ابراهيم الذي جعله الله للناس اماما. واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم - [00:22:29](#)

قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين النسب لوحده الذرية لوحدها لا ينال عهدي الظالمين ابراهيم عليه السلام تنام انه الذي جعله الله للناس اماما - [00:23:00](#)

كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شكا لانعمه اجتباوه وهده الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة. وانه في الآخرة لمن الصالحين. ثم ما اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. ابراهيم الذي قال لقومه - [00:23:22](#)

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين ابراهيم خليل الرحمن ابو الحنفاء الذي ابتلاه ربه بكلمات فاتهم. اين هذا من الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:23:48](#)

من الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم من الذين قالوا اتخذ الله ولدا كبرت كلمة تخرج من افواههم. ان يقولون الا كذبا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. هذا مشرق وهذا مغرب فكيف يلتقيان - [00:24:11](#)

كيف يمتزج التوحيد بالتثليث كيف يختلط التنزيه بالتشبيه هما قضيتان منفصلتان متناقضتان لا تخلطوا بين الفكرة الممكنة التعايش ندعوا اليها ونؤمن بها لكن اقرار الآخر على دينه والتعايش معه على الامور الدنيوية الحياتية. لا يعني ان تؤمن - [00:24:37](#)

لا بمعقده لا يعني ان تمزج الحق بالباطل. لا يعني ان تمزج التوحيد بالتفليس. لا يعني ان تمزج التنزيه بالتشبيه في النصف الاول من القرن الماضي كانت هناك مداولات بين المسلمين والنصارى ابحسوا عن خطة - [00:25:06](#)

للتعايش وللعمل المشترك. فطرح سؤال احنا نجحنا نعمل تعايش دنيوي مشترك وتوحيد على مصالح مشتركة هل يمكن نعمل توحيد في اطار ديني نكمل المشوار ونعمل توحيد في اطار ديني ابراهيم لوقا - [00:25:30](#)

احد القيادات القبطية يومئذ قال لا سبيل لهذا التوحيد الذي تتحدثون عنه الا ان تتنازل احدى الديانتين عن عقيدتها للآخرى فاما ايمان بلاهوت المسيح وصلبه وتجسده وقيامته فيصبح الجميع مسيحيين - [00:25:53](#)

واما ايمان ببشرية المسيح وعبوديته لله ونبوته ورسالاته فيصبح الجميع مسلم ولا توجد منطقة وسطى بينهما احسن اغلقوا هذا الملف واشتغلوا في الامور الحياتية. الامور الدنيوية فان هذا هو الممكن. وهو المقبول - [00:26:21](#)

عقلا والمقبول نقلا وهو اساس استقرار البلدان واستتباب العمران من غير ان ترتكب هذه الجريمة الحضارية والجريمة الدينية الكذب على الله والكذب على الناس ودعوة الناس الى مشترك ديني عام. كيف يجتمع التوحيد والتسليم - [00:26:45](#)

كيف يجتمع التنزيه والتشبيه كيف يجتمع توقير الله عز وجل مع من يقولون ان الله فقير ونحن اغنياء مع من يقولون يد الله مغلوله غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:27:09](#)

لم يسلم الايمان بالله لاحد الا لامة محمد بعد ان نسخت الملل السابقة وحرفها اتباعها لم يسلم الايمان بالله الا لهذه الامة الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لم يسلم الايمان بالرسول الا لامة محمد - [00:27:31](#)

الامم السابقة بعد التحريف وبعد النصر انهدم عندها انهدم عندها هذا الاصل فاصبحوا يتداولون فيما بينهم ان نبي الله سليمان كفر في اخر حياته وارعد الى عبادة الاوثان ان نبي الله لوطا - [00:27:57](#)

فجر بابنتيه حتى احبلهما هذا مما يتدينون به اين هذا ممن يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن

الناس المألأ الانبياء صفوة الله من خلقه - 00:28:18

اين هذا ممن ينسبون مريم البتول الى الفاحشة والزنا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - 00:28:41

هذه الفتنة احبابي كان لها مثيل عند بعض ضلال الفرق في تاريخنا بعض غلاة وجهال المتصوفة جاءوا بمثل هذه الفكرة ابن عربي كان يقول لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي - 00:29:03

اذا لم يكن ديني الى دينه داني. كنت بتخايق مع الناس اذا لم تكن على دين واحد. فاصبح قلبي قابلاً كل صورته فمرعى لغزلان ودير لرهبان وبيت لاوثان وكعبة طائف والواح توراة ومصحف - 00:29:27

قرآني كيف المزج ادين بدين الحب الا توجهت ركائبه فالحب ديني وايماني ابطل من الباطل امحل من المحال الكفر المغلظ الردة المزيدة. اسأل الله لي ولكم التوفيق. اللهم ارنا الحق حقاً - 00:29:47

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه كيف بكم اذا مرج الدين اختلط واضطرب واصبح الناشرون المعروف منكرا والمنكر معروفا والحق باطلا والباطل حقاً. ان ترى الحق حقاً هذا رزق - 00:30:12

نعمة ان ترزق اتباعه هذا رزق اخر ان ترى الباطل باطلا هذا رزق من الله عز وجل نعمة ان ترزق اجتنابه هذا رزق اخر. فدايما الظوا بيا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارنا الحق حقاً - 00:30:34

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم ده آآ ده اسلام ده يقول ابراهيم عليه السلام - 00:30:54

ابراهيم اه اه اسحاق يعقوب الله سبحانه وتعالى اسحاق عند يعقوب محمد صلى الله عليه وسلم آآ الله القرآن محمد صلى الله عليه وسلم بمنبر هنا الله سبحانه وتعالى سيدة الله سبحانه وتعالى - 00:32:16

هي مول الدين سوء الله سبحانه وتعالى ويقول صلى الله عليه وسلم انه ي مدينة ويقول له صلى الله عليه وسلم حديبية في مكة اذا صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى - 00:33:32

عمر ابن الخطاب صلى الله عليه وسلم فتح صلى الله عليه وسلم سيد عمر الله سبحانه وتعالى الامام الزهري حديبية مكة آآ صلى الله عليه وسلم سوء ده ابني له فتنة - 00:34:44

اه محمد عيسى ابراهيم عليه السلام از جوست بلونجن تو ابراهيم عليه السلام از اينوف الله سبحانه وتعالى ابراهيم اه ابو طالب لانكل اوف ديبروفيت محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:31

صلى الله عليه وسلم عبدالمطلب بجران فاودر اوفوتا كوفيد محمد صلى الله عليه وسلم نسب سوداء الملة الدين بترو آآ الله سبحانه وتعالى سيدته ابراهيم الله سبحانه وتعالى - 00:36:18

الظالمين ابراهيم حنيفا مسلما الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى آآ اه الله المسيح المسيح ابن مريم درس اكشوني ميكسن بيتوين افاك الله سبحانه وتعالى واحد. الله سبحانه وتعالى - 00:37:19

آآ اه اه اقدر اه اه بوينت حق خلصنا ابراهيم لوقا مسلم ابراهيم لوقا عيسى الله مسلم الله اه دي الله سبحانه وتعالى از قل لي الاسلام اه الله سبحانه وتعالى امة ذات الله سبحانه وتعالى - 00:38:14

امة محمد صلى الله عليه وسلم ديانات صلى الله عليه وسلم نيشانوف سليمان سليمان لديك ده امة وفي محمد صلى الله عليه وسلم شيخ اسكن كلود باي يجيبها ابن عربي - 00:40:28

اه اه آآ اه شيخ كفر ردة دعاء الله سبحانه وتعالى آآ ماندوز هو سي اه اه اه اه تسيه اه اه باطل اه اه ان جوست من الله سبحانه وتعالى - 00:41:35

جزاكم الله خير. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد -

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا

ما - 00:43:12

غيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر ولا همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وأقرارنا برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين

- 00:43:35

والمؤمنات الأحياء منهم والأموات. أنك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. آمين آمين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. وآخر

دعوانا وأنا ان الحمد لله رب العالمين قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله - 00:43:55

كده الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن محمدا - 00:44:17